بصوت يمثل له او يخلق الله تعالى فيها وقيل يسرن معه من السباحة
وهو حال او استيناف لبيان وجه التسخير ومع متعلقة بسخرنا او يسبحن
والطير عطف على الجبال او مفعول معه وقرئ بالرفع على الابتدا او
العطف على الضمير على ضعف وكنا فاعلين لامثاله فليس ببدع منا
وان كان عجيبا عندكم وعلمناه صنعة لبوس عمل الدرع وهو في الاصل
اللباس قال البس لكل حالة لبوسها قيل كانت صفائح فحلقها وسردها
لكم متعلق بعلم او صفة للبوس ليحصنكم من باسكم بدل منه بدل الاشتمال
باعادة الجار والضمير لداود عليه السلام او للبوس وفي قراءة ابن عامر وحفص
بالتاء للصنعة او للبوس على تاويل الدرع وفي قراءة ابي بكر ورويس بالنون
لله عز وجل فهل انتم شاكرون ذلك امر اخرجه في صورة الاستفهام للمبالغة
والتقريع ولسليمن وسخرنا له ولعل اللام فيه دون الاول لان الخارق
عائد الى سليمن نافع له وفي الاول امر يظهر في الجبال والطير مع داود وبالاضافة
اليه الريح عاصفة شديدة الهبوب من حيث انها تبعد بكرسيه في مدة
يسيرة كما قال الله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وكانت رخاء
نفسها طيبة وقيل كانت رخاء تارة وعاصفة اخرى حسب ارادته تجري
بامره بمشيته حال ثانية او بدل من الاولى وحال من ضميرها الى الارض التي
باركنا فيها الى الشام رواحا بعد ما سار به منه بكرة وكنا بكل شيء
عالمين فنجريه على ما تقتضيه الحكمة ومن الشياطين من يغوصون له
في البحار ويخرجون نفائسه ومن عطف على الريح او مبتدا خبره ما قبله

الكلام

اما نعيمها واما بوسها البس لكل حالة
ما يصلح لها ان احمد لكل زمان ما يشاكله
ويلابسه [illegible]

وهي نكرة موصوفة ويعملون عملا دون ذلك ويتجاوزون ذلك الى عمل اخر
كبناء المدن والقصور واختراع الصنائع الغريبة كقوله تعالى يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل وكنا لهم حافظين عن ان يزيغوا عن امره
او يفسدوا على ما هو مقتضى جبلتهم وايوب اذ نادى ربه اني مسني
الضر باني مسني الضر وقرئ بالكسر على اضمار القول او تضمين النداء
معناه والضر بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض
وهزال وانت ارحم الراحمين وصف ربه بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه
بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا في السؤال وكان روميا
من اولاد عيص بن اسحق استنباه الله تعالى وكثر اهله وماله فابتلاه الله
تعالى بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهاب امواله والمرض في بدنه
ثماني عشرة سنة او ثلث عشرة او سبعا وسبعة اشهر وسبع ساعات
روي ان امراته ماخير بنت منشا بن يوسف او رحمة بنت افرائيم بن يوسف
قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين
سنة فقال استحيي من الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر بالشفاء من مرضه واتيناه
اهله ومثلهم معهم بان ولد له ضعف ما كان او احيي ولده وولد
منهم نوافل رحمة من عندنا وذكرى للعابدين رحمة منا على ايوب
وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر فيثابوا كما اثيب او لرحمتنا
للعابدين فانا نذكرهم بالاحسان ولا ننساهم واسمعيل وادريس و

اعمال [illegible]

Copyright © King Saud University